٦ ـ درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم. تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم.

طبع هذا الكتاب على نفقة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ضمن سلسلة عنوانها مكتبة ابن تيمية.

وأهمية هذا الكتاب ترجع إلى أمور عدة منها:

موضوعه الخصب الذى يمس جانبًا مهمًا من جوانب العقيدة الإسلامية وصلة ذلك بمصدرى التشريع الإسلامى، وهما: القرآن الكريم، والحديث الشريف.

ومنها أن مؤلفه هو شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية الذى جاهد فى سبيل شريعة الله سبحانه وتعالى، والذى كافح الطوائف المنحرفة عن المنهج الحق فبين زيف تفكيرها، وخطأ فكرها، وكان لذلك أثره أنْ عودى من أصحاب الآراء المنحرفة، وكان من أثر ذلك ضياع مؤلفاته أو تشويهها من بين ما ضاع من المكتبة الإسلامية فكان من الواجب إحياء هذه الكتب، ومن بينها هذا الكتاب الذى قال عنه تلميذه ابن قيم الجوزية: «إنه كتاب لم يطرق العالم له نظيرًا فى بابه».

وتبدأ قصة ظهور هذا الكتاب منذ سنة ١٣٢٢هـ حيث طبع قسم منه على هامش كتاب «منهاج السنة النبوية»، ثم طبع قسم أصغر منه مرة أخرى سنة ١٣٧٠هـ، وكان طبع الكتاب فى المرتين ناقصًا.

حتى قام الدكتور محمد رشاد سالم بإعداد بحثه للدكتوراه وموضوعه «موافقة العقل للنقل عند ابن تيمية» وذلك سنة ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م) فصور مخطوطات الكتاب، وتبين له أن ما طبع منه ـ فى المرتين ـ لا يعدو أن يكون ثلث حجم الكتاب فى أساسه فبدأ ينجز تحقيق أجزائه منذ سنة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

هذا الكتاب الذى بين أيدينا هو ثانى كتب ابن تيمية بعد كتابه (منهاج السنة النبوية).

يبدأ ابن تيمية كتابه ـ بعد الخطبة ـ بما يلى:

«قول القائل: إذا تعارضت الأدلة السمعية والعقلية، أو السمع والعقل، أو